ورحمته وقدرته واظهار حجته لا لحاجته ووحشته من غير حاجة اليهم ثم يفنيهم و يبقى
وحده الرحمن الرحيم التى وسعت رحمته الدنيى والاخره رحمن الدنيى ورحيم الاخره
ملك يوم الدين مالك التصرف لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ويوم الدين يوم
الجزا اياك نعبد يا من هذه صفته اى يا رب العالمين يا رحمن يا رحيم يا مالك
يوم الدين واياك نستعين نطلب منك المعونة على عبادتك ونا ديه فرائضك
على ما ينبغى لك وعلى صغير امرنا وكبيره ودينا ودنيانا وكل مثقال ذرة من امرنا
كله لا نطلب معينا سواك اهدنا دلنا وارشدنا ووفقنا الصراط المستقيم
الدين القويم الذى تحبه وترضاه وترضا به عمن اتاك به صراط الذين انعمت
عليهم من ملائكتك وانبيائك واوليائك وخاصة خدامك غير المغضوب عليهم
من الكافرين والفاسقين واهل البدع والاهوا والضلالات المضلة ولا الضالين
من اليهود والنصارى والمجوس فلما فرغ جارفكرى فقال كيف تسجد وتركع فقلت
تكفينى دون هذى وقد يسره الله تبارك وتعالى على وجهل الناس بعلم الغيب
من نعمة الله فلو اطلق عنان فكره لضاقت على حبك النطاق ولكن رأ همتى
كلبله وعزيمتى ذليله قلت له يوما هل تذكر شيئا فى صلاتك وهل شئ احب من الصلاه
فاذكره فيها يا اخى اذا دخلت فى الصلاه فريضه او نافله نسيت الدنيى واهلها ومها
كبرت فى الصلاه فكانها تكبيره على ميت فانسا نفسى والدنيى ومافيها وهذه الكرامه
الكبرى والشرف والدلالاسنى الذى عجز عنه الصحابه والتابعون والاوليا والصالحون وهى
عنوان كراماته وتاج فضائله اطلت يوما معه الجلوس فقال نقوم الى مهمتنا يعنى الصلاه
قد صارت مهمة والا فلسنا نؤديها كما ينبغى او ما معناه هذى قلت ان صلاتك حسنه
قال ابن هى من صلاة حاتم الاصم هل قد وقفت عليها قلت نعم قال فما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
لانس صل صلاة مودع ترانك لا تصلى بعدها ابدا واضرب ببصرك الى موضع سجودك
واعلم بانك بين يدى من يراك ولا تراه قلت افدنى جزاك الله خيرا قال ينبغى للمصلى
ان يطهر قلبه كما يطهر ثوبه ويحضر باطنه كما احضر ظاهره ويبعث قلبه ويحثه

ويشعره

ويشعره ويزجره بانه بين يدى من لا يخفى عليه خافيه فى الارض ولا فى السما ولا ما تخفى
الصدور ويخص صلاته بقراءة قل اعوذ برب الناس فيتوجه بتعبد وتذلل وتكبر باجلال وتعظيم
ويقرا بتفهم وتضرع ويركع بلين وتعظيم ويسجد بخضوع واعتراف بالعبودية خجل من مولاه
الذى هو مطلع على قلبه اما سمعت يا فلان ما قال العالم للوافد قلت افدنى واجرك على الله
قال الصلاه مواصلة ومصافاه ومناجاه ومداناه المصلى يقرع باب الله وهو على بساط الله
الصلاه صلة بلا مسافه وطهاره كل خطيئه وليس للمرء الا ما عقل من صلاته ولا
ترفع اذا غفل عن مناجاته قال تعالى ولا تقربوا الصلاه وانتم سكارى قيل سكارى
من حب الدنيى وشغولها ولهذى ترك اولياء الله الدنيى لتفريغ قلوبهم لمناجات الله
فى صلاتهم قال ثابت البنانى رضى الله عنه كابدت الصلاة عشرين سنه وتنعمت بها عشرين
سنه وسمى المحراب محرابا لان المصلى يحارب نفسه وشيطانه ودنياه وقال بعضهم
يحشر الناس على قدر هيأتهم فى الصلاه من الطمأنينه والهدو والسكينه وقال
بعضهم ذكره فى كتاب قوة القلوب المصلى كالمصطلى بالنار فاذا صلى العود بالنار
صلح فالمصلى يصلى بنار السطوه الالاهيه والعظمه الربانيه وقيل اذا التفت المصلى
فى صلاته يقول الله تعالى اقبل يا عبدى على وانا خير لك ممن تلتفت اليه تعالى
الله علوا كبيرا ما ارحمه بعبد السوء والطفه او ما وقفت يا فلان على ما قال
الحسن البصرى رضى الله عنه ماذا يعز عليك من امر دينك اذا هانت عليك
صلاتك اوحى الله الى نبى من انبيائه عليهم السلام اذا دخلت فى الصلاه
فهب لى من قلبك الخشوع ومن بدنك الخضوع ومن عينيك الدموع
وانظر الى قوله صلى الله عليه وآله وسلم الصلاه كالميزان والمكيال من اوفا استوفا
وقد سمعتم ما قال الله تعالى فى المطففين وقوله تعالى وزنوا بالقسطاس المستقيم
وروى ان الحسن البصرى رآه صديق له فى المنام فقال ما فعل الله معك قال الحسن
اقامنى بين يديه وقال لى يا حسن اتذكر يوم كنت تصلى فى المسجد اذ رمقك الناس
بابصارهم فزدت حسنا فى صلاتك فلولا ان اول صلاتك كان خالصا لطردتك

Copyright © King Saud University